

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالحلقة

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
(ألكسو)



معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

المؤتمر الدولي المشترك

مخطوطات

القرن السابع الهجري

بين البحث البليوغرافي
والتقويم الحضاري

(٢٠-٢١ من ربيع الأول ١٤٤٠هـ / ٢٨-٢٩ من نوفمبر ٢٠١٨م)

الجزائر

مخطوطات القرن السابع الهجري

بين البحث الجبليوغرافي والتقويم الحضاري

ما هي مصداقية القول بأن عصر الذروة العلمية في الحضارة الإسلامية كان في القرن الرابع الهجري، ثم تراجع عطاء هذه الحضارة؟

إنَّ المستعرض لتاريخ العلم وقوائم العلماء الذين حملت لنا أسماءهم القرون: الخامس، والسادس، والسابع - سوف يلاحظ زخمًا لافتًا وألقًا مُبهرًا عندما يصل إلى القرن السابع الهجري، سواءً من جهة عدد العلماء المبدعين الذين خلّد أسماءهم تاريخ العلم، أو من جهة الإنجازات الحضارية العلمية في شتى أنواع المعرفة، التي فرضت نفسها علينا، بحيث نرجع إلى مؤلفات هذا القرن كمصادر أصلية أساسية استقرت فيها مصطلحات العلوم، وتطورت فيها المدارس العلمية، وبلغ النقد لمؤلفات السابقين أوجهه، وكان من بعد علماء هذا القرن عالة في التأليف عليهم.

إننا نحتاج اليوم إلى دراسات أعمق وأشمل في تاريخ العلم، تتناول مخطوطات وعلماء وعلوم من القرن السابع الهجري لنجيب في النهاية على سؤال كبير: هل يمكن أن يكون هذا القرن هو عصر الذروة في الحضارة الإسلامية، وليس القرن الرابع الهجري، كما يزعم معظم الباحثين في الغرب والشرق؟ الأمر الذي يحدد عصور الحضارة الإسلامية، ويجعل كل ما جاء بعد القرن الرابع لا قيمة له ويتسم بالجمود والتراجع الحضاري.

ولكن ما هي مرشحات القرن السابع الهجري ليكون قرنَ الأبحاث العلمية للحضارة الإسلامية في أوج تألقها؟ هذا ما ينبغي دراسته من خلال النصوص الأصلية التي حملتها إلينا المخطوطات: على مستوى العلوم الشرعية، وعلى مستوى العلوم الكونية، وعلى مستوى العلوم الإنسانية، وعلى مستوى الآداب والفنون.

مبدئيًا نقول: يكفي أن نشير هنا إلى أن من مفسري هذا القرن: الفخر الرازي، وابن كثير، والبيضاوي، والنسفي، والقرطبي، وأبو حيان الأندلسي، والحازن، وابن عادل. ومن محدثي هذا القرن: ابن الصلاح، والمنذري، والضياء المقدسي، والحافظ الذهبي، والحافظ المزي، والقسطلاني، وابن شدّاد، وابن أبي جمرة، وابن جماعة، وابن سيد الناس. ومن فقهاء هذا القرن: ابن دقيق العيد، والكمال ابن الهمام، وأبو شامة المقدسي، وابن القطان الفاسي. ومن صوفية هذا القرن: الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي، وجلال الدين الرومي، وأبو الحسن الشاذلي، والصدر القونوي، والسهورودي. ومن لغويي هذا القرن: ابن مالك، وابن منظور، وابن يعيش، وابن أبي أصيب، والجزولي. ومن أدباء القرن: ياقوت الحموي، وابن خلكان، وابن المنير، وابن أبي الحديد. ومن الشعراء: سعدي شيرازي، والعفيف التلمساني، والبوصيري، والحلي، وابن سناء الملك.

ومن الأطباء والصيدلانيين: ابن البيطار، وابن النفيس، والدخوار، وعبد اللطيف البغدادي، وابن القف، وابن الرومية، وابن القس، وابن السراج، وابن قاضي بعلبك، وابن الخوام، وابن الصباغ، وموسى بن ميمون، ونجيب الدين السمرقندي. ومن أعلام العلوم الطبيعية والأساسية والفلك: ابن البناء، والطوسي، وابن يونس العقيلي الموصل، وابن كمونة، وابن العبري. ومن المخترعين: الجزري. ومن الفلاسفة: الأبهري، والآمدي. ومن المؤرخين: سبط ابن الجوزي، وابن النجار، وابن الأبار، وابن مماتي، وابن أبي أصيبعة، وأبو الحسن المراكشي، والشهرزوري. ومن الجغرافيين: القزويني، وياقوت الحموي. ومن الخطاطين ياقوت: المستعصي، وابن العديم. ومن الموسيقيين: الأرموي. ومن العلماء الموسوعيين: الإمام النووي، والعز بن عبد السلام، وابن الأثير، واليونيبي، وابن تيمية، وابن القيم.

إنَّ قرنًا ظهرَ فيه هؤلاء الأعلام حقيقٌ بأنَّ يُعادَ تقويمُه في مسيرة تاريخ العلم، فنحن نعلم أنَّ عطاء هؤلاء - كلٌّ في مجال اختصاصه - كوَّنَ منعطفًا كبيرًا في تاريخ العلم، وعبرَ عن أرقى مظهر ظهرت فيه العلوم التي تخصَّصوا بها.

إنَّ ما تقدَّم يكفي لتحريضنا على الاهتمام الحقيقي الواسع بهذا القرن، الذي يبدأ من مخطوطات هذا القرن، فيتناولها بالبحث البيبليوغرافي والدرس العلمي في شتى مجالات المعرفة من: القرآن وعلومه، والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، واللغة العربية، وعلم الكلام، والتصوف، والمنطق، والفلسفة، والعلوم الكونية، والآداب، والفنون، والعلوم الإنسانية.

المحور الأول

مخطوطات علماء القرن السابع الهجري: يتناول توزع مخطوطات مؤلفات أحد علماء هذا القرن في مكتبات المخطوطات في العالم في دراسة بيبليوغرافية لهذه المخطوطات تشمل إحصاء النسخ المخطوطة في المكتبات وتقويمها في ضوء القيمة العلمية للنسخة وفق أصول علم المخطوطات (الكوديكلوجي) وعلم تحقيق المخطوطات، وبيان المخطوط من المطبوع. وفي حال وجود كمية كبيرة منها في بلد واحد أو مكتبة خطية واحدة يمكن حصر الدراسة في مكتبة أو بلد. مثلا: مخطوطات مؤلفات الكمال بن الهمام في مكتبات العالم.

المحور الثاني

مخطوطات علوم القرن السابع الهجري: يتناول توزع مخطوطات علم محدد من علوم هذا القرن في مكتبات المخطوطات في العالم في دراسة بيبليوغرافية لهذه المخطوطات تشمل إحصاء النسخ المخطوطة في المكتبات وتقويمها في ضوء القيمة العلمية للنسخة وفق أصول علم المخطوطات (الكوديكلوجي) وعلم تحقيق النصوص، وبيان المخطوط من المطبوع. وفي حال وجود كمية كبيرة منها في بلد واحد أو مكتبة خطية واحدة يمكن حصر الدراسة في مكتبة أو بلد. مثلا مخطوطات الكلام في القرن السابع الهجري في مكتبات العالم أو في المكتبة السلিমانيّة.

المحور الثالث

مخطوطات مؤلفات القرن السابع الهجري في مكتبة خطية محدّدة: يتناول مخطوطات جميع العلوم في هذا القرن في مكتبة محدّدة من مكاتب المخطوطات في العالم في دراسة ببليوغرافية لهذه المخطوطات تشمل إحصاء النسخ المخطوطة في المكتبات وتقويمها في ضوء القيمة العلمية للنسخة وفق أصول علم المخطوطات (الكوديولوجي) وعلم تحقيق المخطوطات، وبيان المخطوط من المطبوع. مثلا: مخطوطات علماء القرن السابع الهجري في مكتبة آيا صوفيا.

المحور الرابع

المخطوطات التي نسخت في القرن السابع الهجري: يتناول المخطوطات التي يعود تاريخ كتابتها إلى هذا القرن وتوزعها في مكاتب المخطوطات في العالم في دراسة ببليوغرافية لهذه المخطوطات تشمل إحصاء النسخ المخطوطة في المكتبات وتقويمها في ضوء القيمة العلمية للنسخة وفق أصول علم المخطوطات (الكوديولوجي) وعلم تحقيق المخطوطات، وبيان دلالات نسخ هذه المخطوطات في هذا القرن في حال وجود أعداد لافتة للنظر تتعلق بمؤلف معين أو علم محدد. مثلا: المخطوطات المكتوبة في القرن السابع الهجري في مكتبة السلطان أحمد الثالث.

المحور الخامس

النصوص المحورية لمخطوطات القرن السابع الهجري: يتناول بالدرس الإسهامات العلمية لعلماء القرن السابع في شتى فروع العلم والمعرفة في ضوء العلاقات النصية، من خلال المخطوطات الشارحة والمحشية والمختصرة والناظمة والمعلقة والمنكته على مخطوطات القرن السابع باعتبارها نصا محوريا، وبيان كيفية تطور العلم من خلال هذه المخطوطات ذات الصلة بمخطوطات القرن السابع. مثلا: المخطوطات الشارحة لتفسير الإمام البيضاوي، وهو أكثر مخطوطات التفسير التي تناوها العلماء بالشرح والتعليق على الإطلاق، ومؤلفه من علماء القرن السابع الهجري.

المحور السادس

رحلة مخطوطات علماء القرن السابع الهجري الموقعة: يتناول المخطوطات التي كتبت بخط أحد علماء القرن السابع الهجري، ورحلة انتقالها في المكتبات إلى يومنا هذا. مثلا: رحلة المخطوطات الموقعة للعفيف التلمساني.

المحور السابع

تاريخ العلم بين القرن الرابع والسابع: موازنة وتقويم: يتناول المحور المقارنات بين ما وصلت إليه فروع العلم والمعرفة في القرن الرابع مع ما يماثلها في القرن السابع، للوصول إلى تقدير حجم الإنجازات العلمية التي حصلت بعد القرن الرابع وكيف تتوجت في القرن السابع. مثال: تطور علم التشريح من ابن سينا إلى ابن النفيس.

الجهات المنظمة

مخبر المخطوطات بجامعة زيان عاشور
بالجلفة (الجزائر)

معهد المخطوطات العربية
(الألكسو)

الرعاية

أ. د. بلقومان مرزوق
(مدير جامعة الجلفة)

أ. د. سعود هلال الحربي
(المدير العام للألكسو)

الإشراف العام

أ. د. محمد حمام زهير
(عميد كلية الحقوق بالجلفة)

رئيسا المؤتمر

د. عيسى معيزة
(مدير مخبر المخطوطات بالجلفة)

أ. د. فيصل الحفيان
(مدير معهد المخطوطات العربية)

الهيئة العلمية

- أ. د. ووجدان فريق (العراق).
- أ. د. لحرش أسعد المحاسن (جزائر).
- أ. د. محمد مصري (سورية).
- أ. د. نور الدين حمادي (الجزائر).
- أ. د. أحمد جعفري (الجزائر).
- أ. د. عبد الستار الحلوجي (مصر).
- د. عبد الحكيم الأنيس (سورية).
- أ. د. عبد الله الرشدي (المغرب).
- أ. نبيلة عبد المنعم داود (العراق).
- أ. د. إدهام محمد حنش (الأردن).
- د. خالد عزب (مصر).

منسقا المؤتمر

د. جمال عبد الكريم
(مخبر المخطوطات)

د. أحمد عبد الباسط
(معهد المخطوطات العربية)

الهيئة التنظيمية

- د. بو بكر الصديق بن يحيى (نائبًا).
- أ. لعروسي سليمان (نائب الرئيس).
- د. داود منصور.
- د. رشيد بشار.
- د. كاس عبد القادر.
- أ. خرشي رضوان.
- د. إقبال سامي أحمد.
- د. صدارة محمد.
- د. بن الصادق أحمد.

مواعيد مهمة

- من ١ / ٨ إلى ٨ / ٢٠:
- إرسال الملخصات مع طلبات المشاركة.
- من ٨ / ٢١ إلى ١٥ / ١٠:
- الإعلام بالملخصات المقبولة، وتلقّي البحوث كاملة.
- من ١٦ / ١٠ إلى ٢٦ / ١٠:
- التحكيم العلمي للبحوث.
- يوم ٢٧ / ١٠:
- الإعلان عن البرنامج التفصيلي للمؤتمر، والاعتذار عن البحوث غير المقبولة.
- يومًا ٢٨ - ٢٩ / ١١:
- انعقاد المؤتمر.

المراسلات

- تُملاً الاستبانة المرفقة باللغة العربية كاملة، ومعها ملخص البحث، وتُرسل إلى البريد الإلكتروني: tourath2018@gmail.com
- لن يُلتفت إلى الطلبات غير المستوفاة، أو التي أرسلت بعد الموعد المخصّص لها.

تنبيهات مهمة

- لا توجد رسومٌ مقرّرة للمؤتمر، ويتحمّل المشارك - أو الجهة التابع لها - نفقات الطيران.
- يتحمّل المؤتمر إقامة المشاركين من خارج الجزائر وتنقلاتهم الداخلية خلال مدة انعقاده.
- يلتزم أصحاب الملخصات المقبولة بتسليم بحوثهم الكاملة في الموعد المحدّد، على أن تخضع للتحكيم العلمي، ويُعلم صاحبها بالنتيجة في الموعد المحدّد أيضًا.
- يتعهّد صاحبُ البحثِ بأصالة بحثه الذي قدّمه، وأنّه لم يُنشر من قبل، ولم يُقدّم للنشر.



العنوان: ٢١ شارع المدينة المنورة، محي الدين أبو العز، المهندسين - القاهرة - مصر.
المراسلات البريدية: ص.ب: ٨٧ الدقي - ج.م.ع.
الهواتف: ٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ - ٠٠٢٠٤
الفاكس: ٣٧٦١٦٤٠١ - ٠٠٢٠٤
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org
صفحة التواصل الاجتماعي: www.facebook.com/IARMSS
تويتر: www.twitter.com/IARMSS
واتس أب: ٠١٠٩٣٨٨٩٩٥٧

